[67] كرسي وحوله الملائكة فرأيته أبيض الرأس واللحية.، وإذا ثبت أن القوم لا يعرفون ا تعالى، ثبت أن الذي يظهر منهم من التسمية ليس يتوجه إلى ا تعالى وأن جهلهم با تعالى يوجه الاسم إلى ما يعتقدونه إلها وذلك غير ا في الحقيقة، وإذا لم يقع منهم التسمية في الحقيقة لم تحل ذبائحهم. والذي يخالفنا في هذا الباب من أصحابنا لا يعرف معاني هذا الكلام ولا يعمل فيما يذهب إليه على الواضح من الاخبار وإنما يعتمد في ذلك على أحاديث، شواذ واخر لها معاني وتاويلات، ولم أقصد للنقض عليهم فاستقصي الكلام وإنما ذكرت هذه النكتة لما اقتضاه شرح الحديث الذي قدمناه. فصل قال الشيخ أدام ا عزه: حكى أبو القاسم الكعبي في كتاب الغرر عن أبي الحسن الخياط، قال: حدثني أبو مخالد قال: مر أبو عمرو بن العلاء بعمرو بن عبيد وهو يتكلم في الوعيد فقال - يعني أبا عمرو -: إنما أتيتم من العجمة لان العرب لا ترى ترك الوعيد ذما وإنما ترى ترك الوعد ذما وأنشد: وإني وإن أوعدته ووعدته * * لاخلف إيعادي وأنجز موعدي قال: فقال له عمر أفليس يسقى تارك الايعاد مخلفا ؟ قال. بلى. قال: فنسمي ا عزوجل مخلفا إذا لم يفعل ما أوعد ؟. قال: لا قال: فقد أبطلت شاهدك. _____